ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

الباطن

أسف يا زميلى

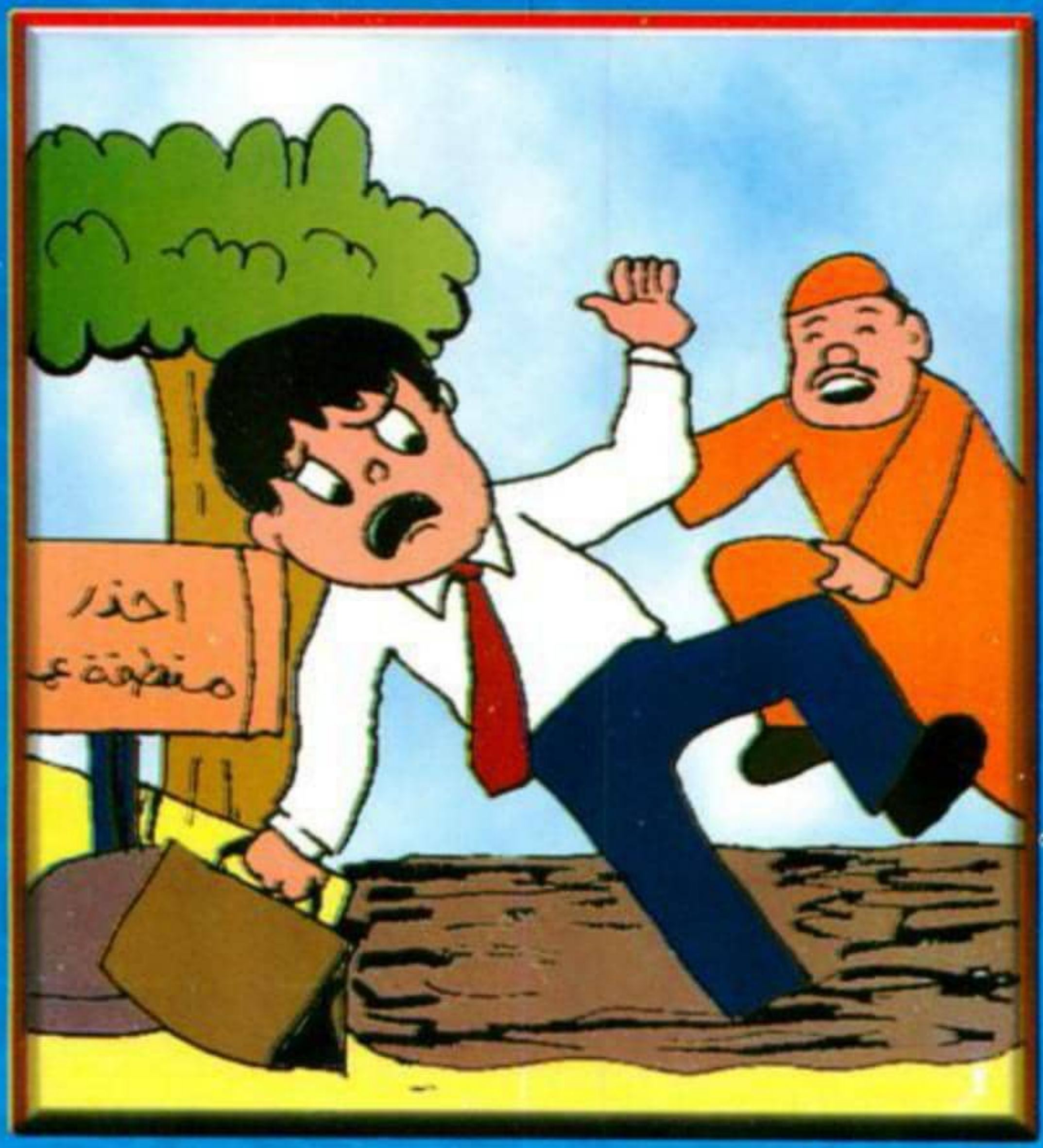

بقلم ورسوم : شوقى حسن

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى - الفجالة

١ ـ دخلَ مُدرِّسُ الجُغرافيا الفَصل ، وسأل تَلاميذَه : هل أنتُم مُستعِدّونَ اليومَ للإختِبارِ الشَّهرِيّ ؟ رفعَ التّلاميذُ جَميعًا أيْدِيَهم مُوافِقين ، فقال : حَسَنا .. أعِدّوا أوْراقَكُم وأجيبوا عن هذه الأسئِلَة .

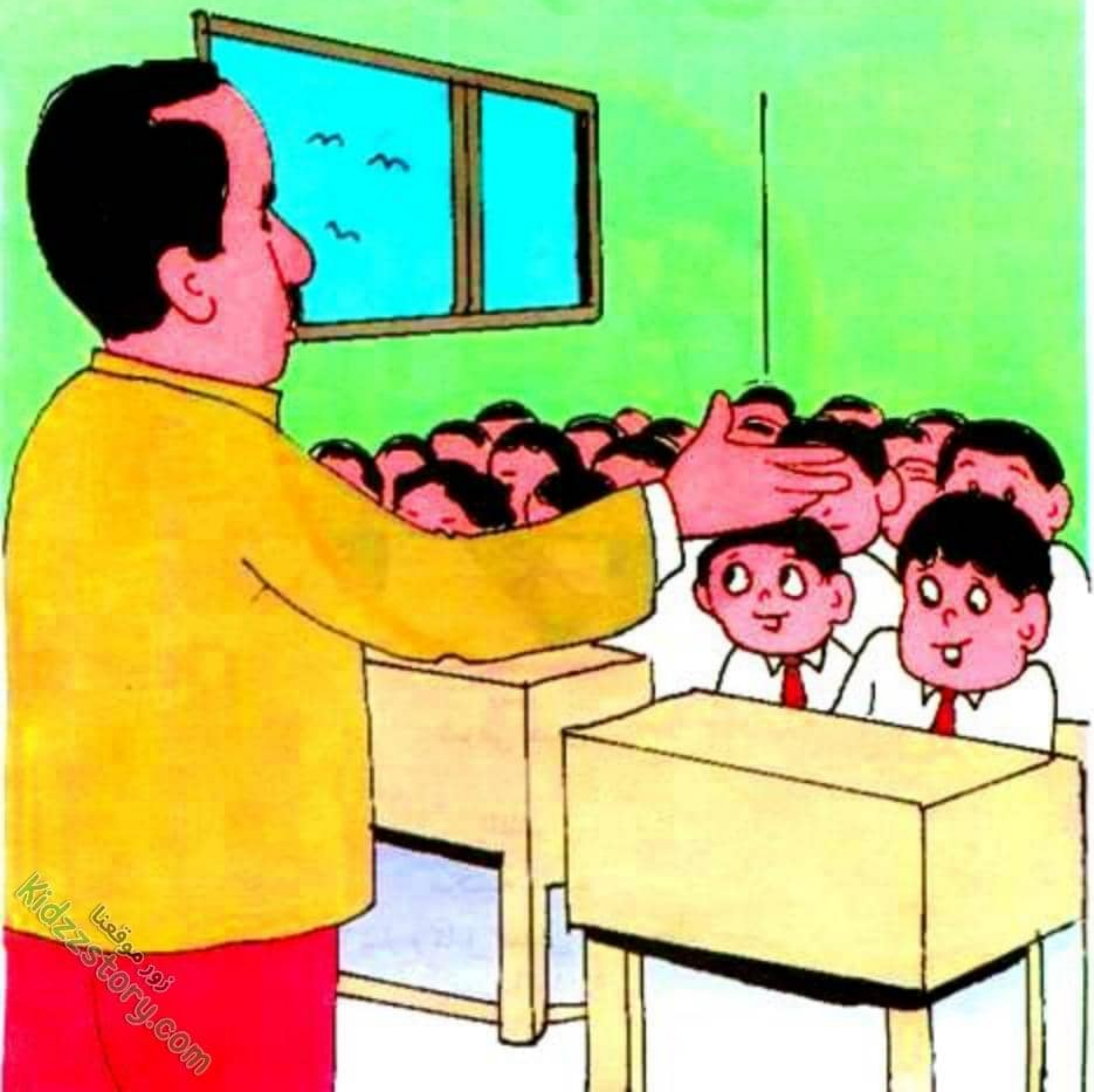

Kidzzstory.com زور موقعنا

٢ ـ قرأَ عُمرَ الأسْئلةَ المَكتوبَةَ على السُّبّورَة ، وحـاولَ أن يُجيـبَ عن أىِّ سُؤالٍ مِنها فلم يَعرِف ، فى حينِ انْهمَكَ كلُّ زُملائِهِ فى كِتابـةِ أجوبَتِهم عن الأسئِلَة .

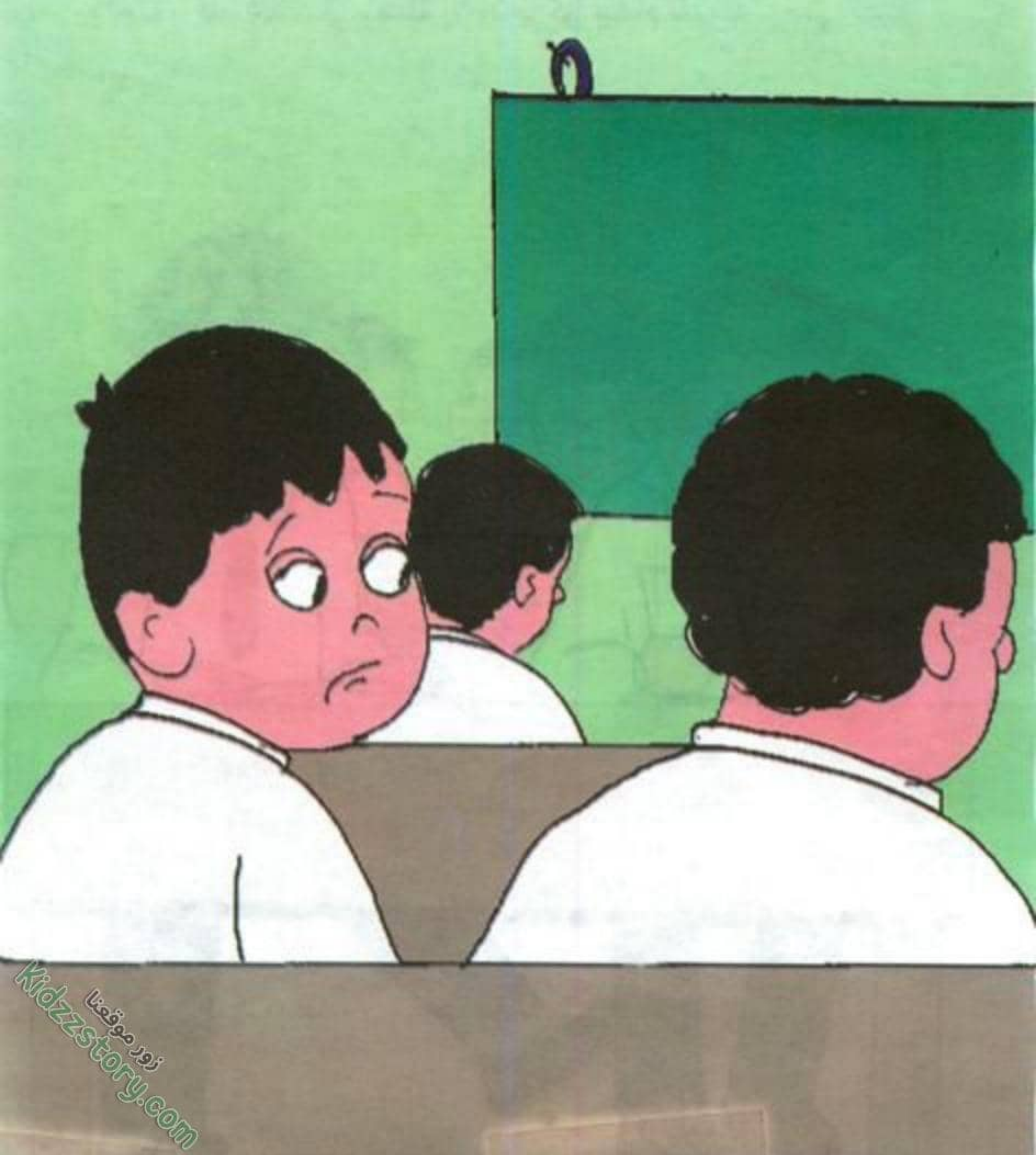

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٣ ـ نظرَ عمَرُ إلى جارِهِ وصَديقِه هِشام ، وطلبَ منه أن يُساعِدَه .

ولكنَّ هِشام كان مَشغولاً بكِتابةِ أجوبَةِ الأسئلَة ، لا سِيَّما والمُدرِّسُ يُراقِبُ التَّلاميذ ، وقد حَدَّد للإجابَةِ عنِ الأسئلَةِ ساعَةً واحِدَة . فلم يجِدْ عمرُ وَسيلة إلا أن يَركلَ هِشام بقدَمِه ، حتى يَنتبِهَ إلَيه .

زور موقعنا
Kidzstory.com

٤ ـ تألَّمَ هِشام من رَكلَةِ زَميلِهِ وصَديقِهِ عُمَر ، ولكنَّهُ استَمرَّ فى تَأدِيَةِ الاختِبار ، وعُمَرُ فى قَلقٍ وغَيظ ، مِمّا جَعلَ مُدرِّسَ الفَصلِ يَنتَبِهُ إلَيه ، ويَطلُبُ منه أن يَعتَدِلَ فى جُلوسِه ، ويَهتَمَّ بالإجابَةِ عن الأسئِلَة.

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٥ ـ حينَ فَرغَ هِشام مِن الإجابَةِ عنِ الأسْئِلَة ، كانتِ السّـاعةُ قـد قـارَبت علَـى الانْتِهـاء . وحـاوَلَ أن يُسـاعِدَ عُمَـر ، ولكـنَّ الوَقـتَ لم يَسمَحْ له . فقد راحَ المُدرِّسُ يَجمَعُ أوراقَ الاخْتِبار ، بَينما توعَّدَ عمَرُ هَشام بَينَه وبَينَ نَفْسِهِ أن يَنتَقِمَ منه ، ويوقِعَهُ فى وَرْطة .

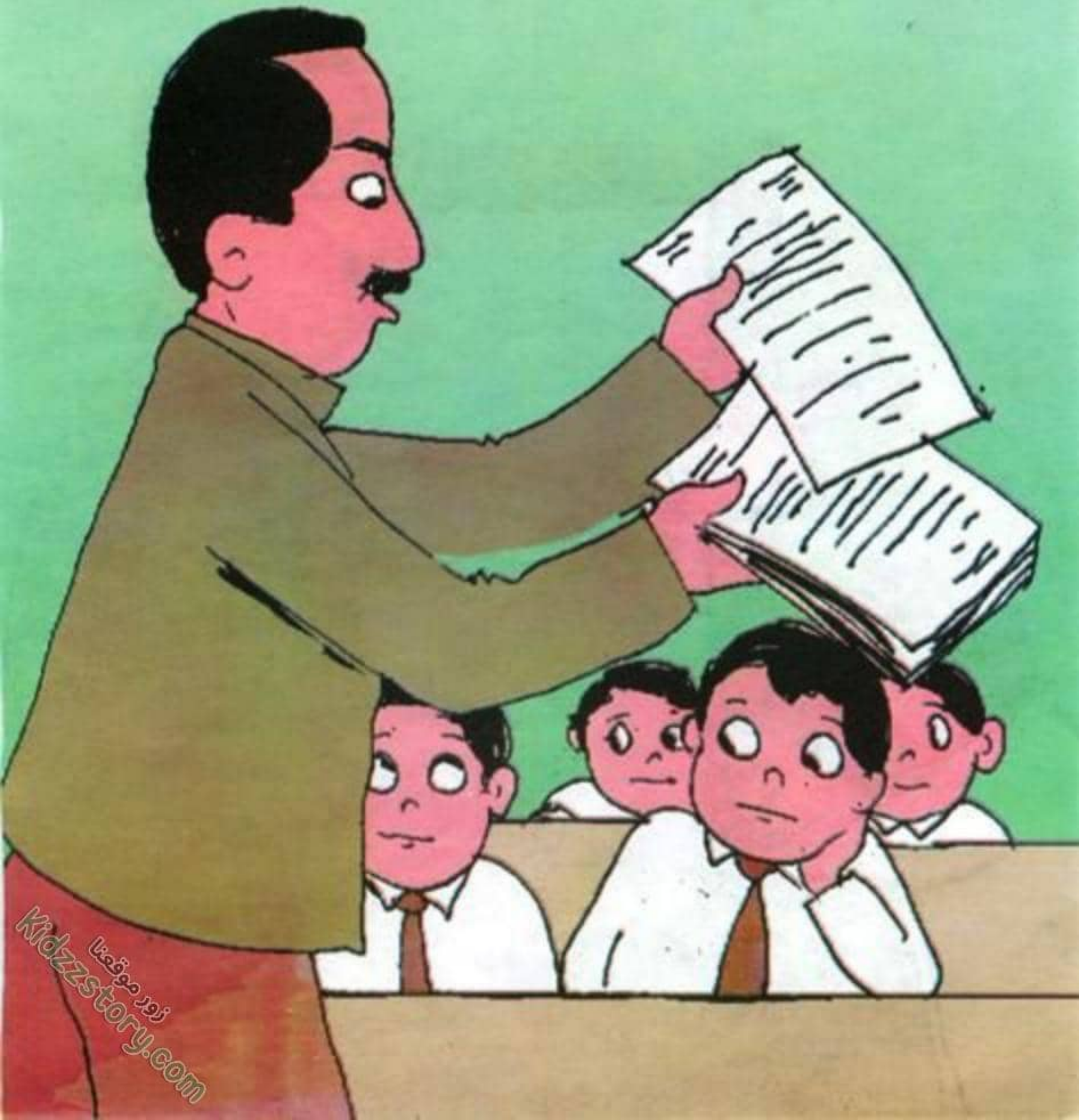

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٦ ـ خرجَ التّلاميـذُ من المَدرَسـة ، وبَينمـا عُمَـرُ فى طَريقِـهِ إلَى البَيْت ، وبالُه مَشغولٌ يُدبِّرُ ويُخطّطُ للإيقاعِ بزَميله هِشـام فـى وَرْطـةٍ يَشهَدُها هُوَ ، وكلّما خَطرتْ له فِكرَة اسـتبْدَلها بغَيرِهـا ، حتّـى إنّـه لم يَلتفِتْ إلى طَريقِه .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٧ ـ إذ سقَطَ عمَرُ فَجأةً فى حُفرَةٍ عَميقَـةٍ فـى الطَّريـق ، بهـا مـاءٌ قَـذِر ، ولم يـرَ لوحَـةَ التَّحذيـرِ الَّتـى وضَعَهـا العُمّـالُ عِنـدَ الحُفــرة . وساعَدهُ بَعضُ النَّاسِ فى الخُروجِ مـنَ الحُفـرَة ، وقـد تلوَّثـتْ مَلابِسُـهُ وحَقيبَةُ كُتُبِه .

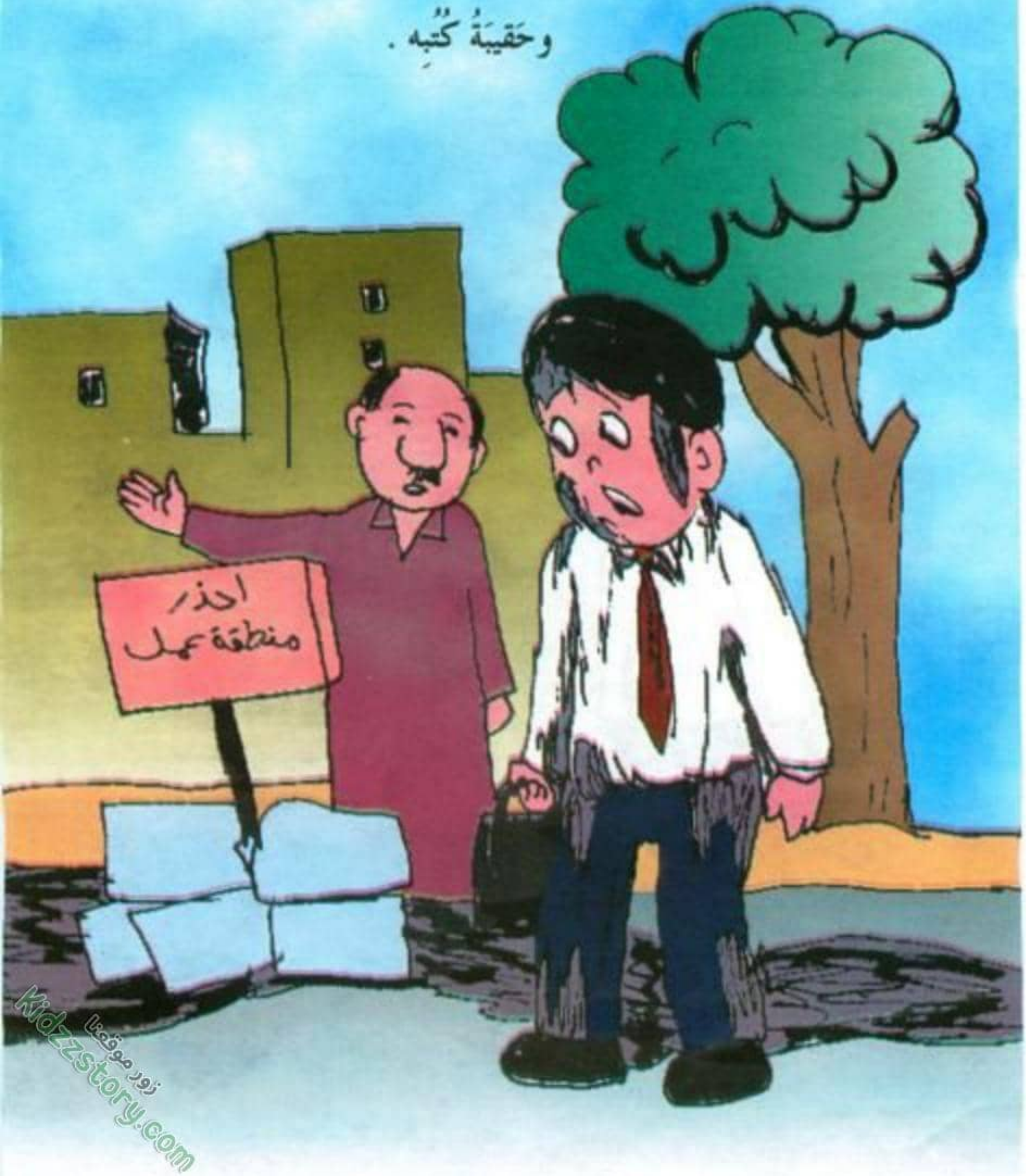

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٨ ـ عادَ عُمرُ إلى البَيْتِ بمَلابِسِه المُلوَّثَةِ حَزينا ، يتَمنَّى ألاَّ يَراهُ والِداه وهو على تِلكَ الحالَة ، وحاولَ أن يَدخُلَ مُتسَلِّلا ، ولكنَّه سَمِع صَوتَ والدِهِ يُناديه .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٩ ـ سألَهُ والِدُه مُندَهشا : ماذا جَرَى لـك يـا بُنَـىّ ؟ أجابَـه عُمَـر وهو خَجْلان : تَعثَّرتُ يا والِدى فَسَقَطتُ فـى حُفـرةٍ بهـا مـاءٌ قَـذِر . قالَ والِدُه : اِذهَبْ فنَظِّف نَفسَكَ أوَّلا ، ثمَّ عُد إلىَّ لنَتحدَّث . فأسرع عُمَر إلى والِدَتِه .

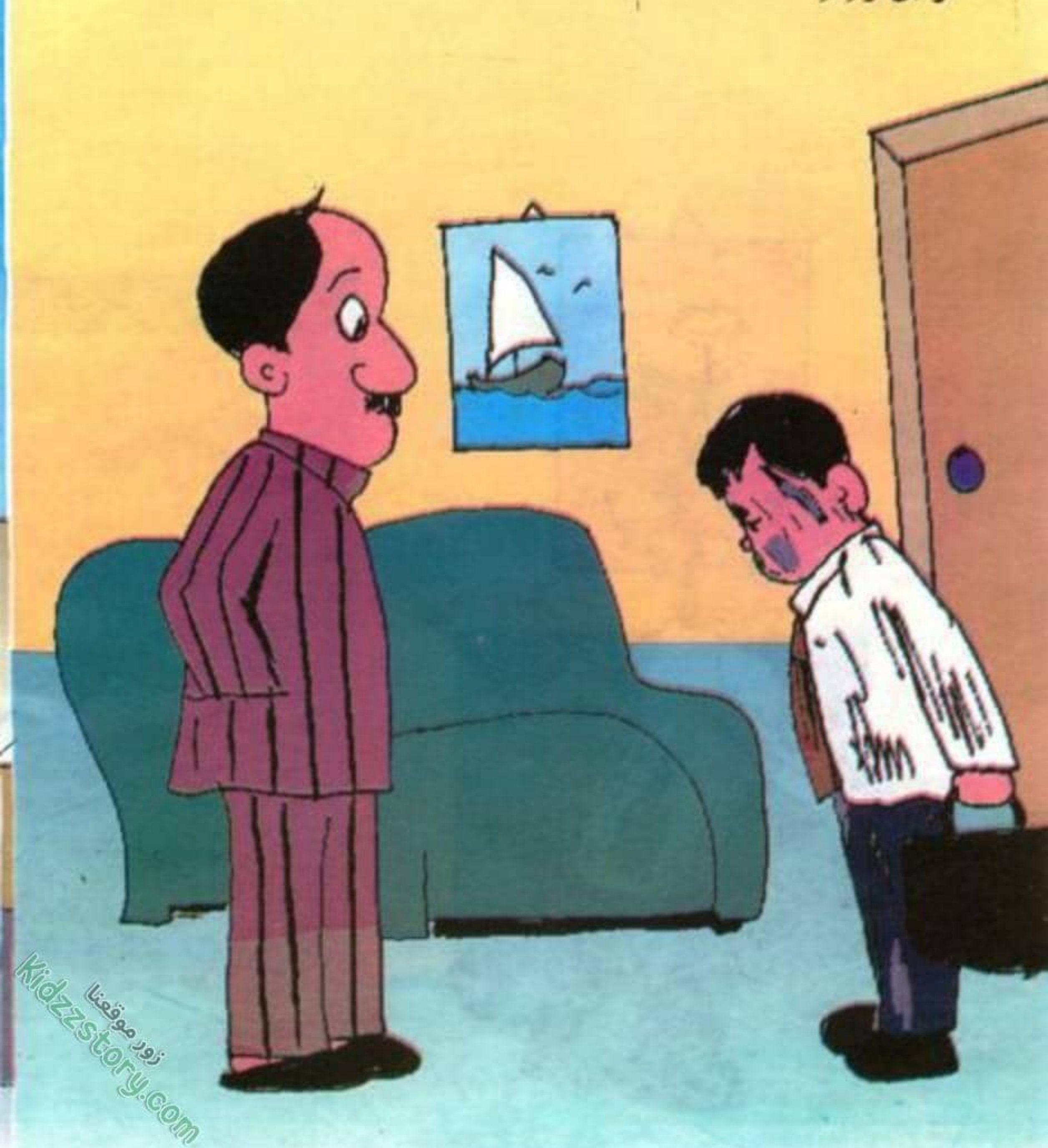

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١٠ ـ بعدَ قَليلٍ سألَ والِدُهُ عُمَرَ عن سَبَبِ وقوعِهِ فى حُفـرَةِ المـاءِ القَذِر ، فقصَّ عليه عُمَـرُ الحَقيقَـةَ كامِلـة ، مـن سـاعَةِ الاخْتِبـارِ حتّى وُقوعِهِ فى الحُفرَة ، ثُمَّ أَبدَى ندَمَه .

قالَ والِدُه : يا بُنَىَّ إنّ هِشام لَم يُخطِئْ فى حقّك ، ولكنَّـكَ أنـتَ الّذى أخْطَأتَ فى حقِّ نَفسِك ، بل وفَكّرتَ أيضًا فى الأَذَى .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١١ ــ قال عُمَر : أرَى أنَّ اللّهَ سُبحانَهُ وتَعالَى عاقَبَنى على أفكارِىَ السَّيِّئة ، ولكنْ ما يُحيِّرُنى وأسألُ عَنهُ نَفْسى : كيفَ عَلِمَ اللّهُ بِما أُفكّرُ فيه قبلَ أن أُنفّذَه ؟ قالَ والِدُه : يا بُنىَّ إنَّ « البـاطِنَ » اسمٌ من أسماءِ اللّهِ الحُسنَى ، فهو لا يَعلَمُ الظّاهِرَ فقط ، بل ويَعلمُ البـاطِنَ أيْضا . يَعلَمُ كلَّ ما فى السَّماواتِ والأرض ، ويَعلمُ كلَّ ما نُبطِنُ أو نُخفى فى صُدورِنا .

Kidzzstory.com
زور موقعنا

١٢ ـ قالَ عُمـرُ مُندَهِشـا : ويَعلـمُ كذلـكَ مـا فـى بـاطِنِ الأَرضِ يا والِدى ؟ قالَ والِدُه : يَعلَمُ كلَّ ما فى بـاطنِ السَّـماواتِ والأَرض ، ويَعلَمُ كلَّ شَىءٍ لا نَراه ولا نَستَطيعُ أن نَصلَ إلَيْه ، سَـواءً أكـانَ غـيرَ ظاهِرٍ لَنا ، أو كانَ هُناك شَىءٌ فى باطِنِه يُخفيهِ عَنا .

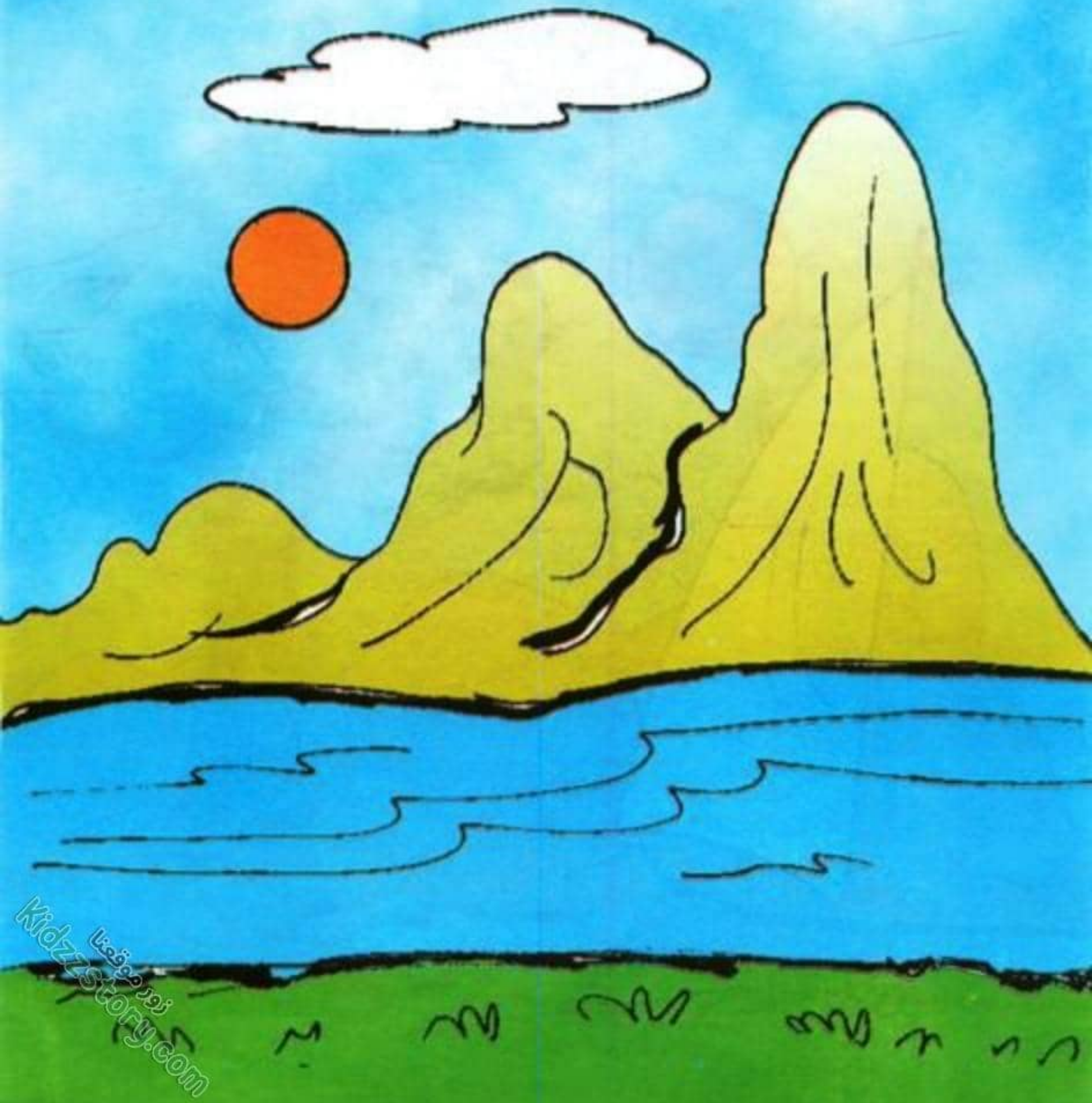

Kidzstory.com زور موقعنا

١٣ ـ إنَّ اللّـهَ سُبحانَهُ وتَعالَى هو الظّاهِر ، أى المَوجودُ بآياتِهِ ظاهِرًا فى كلِّ مَكان ، وهو كذلك « الباطِن » . وقد ورَدَ اسمُ « الباطِنِ » فى القُرآنِ مرَّةً واحِدَة فى قَولِهِ تَعالى : ﴿ هُوَ الظّاهِرُ والباطِنُ ﴾ ، فلا شَىءَ يَخفَى على اللّهِ فى الكَوْن كُلِّه يا بُنَىّ ، صغيرًا كانَ أو كَبيرا .

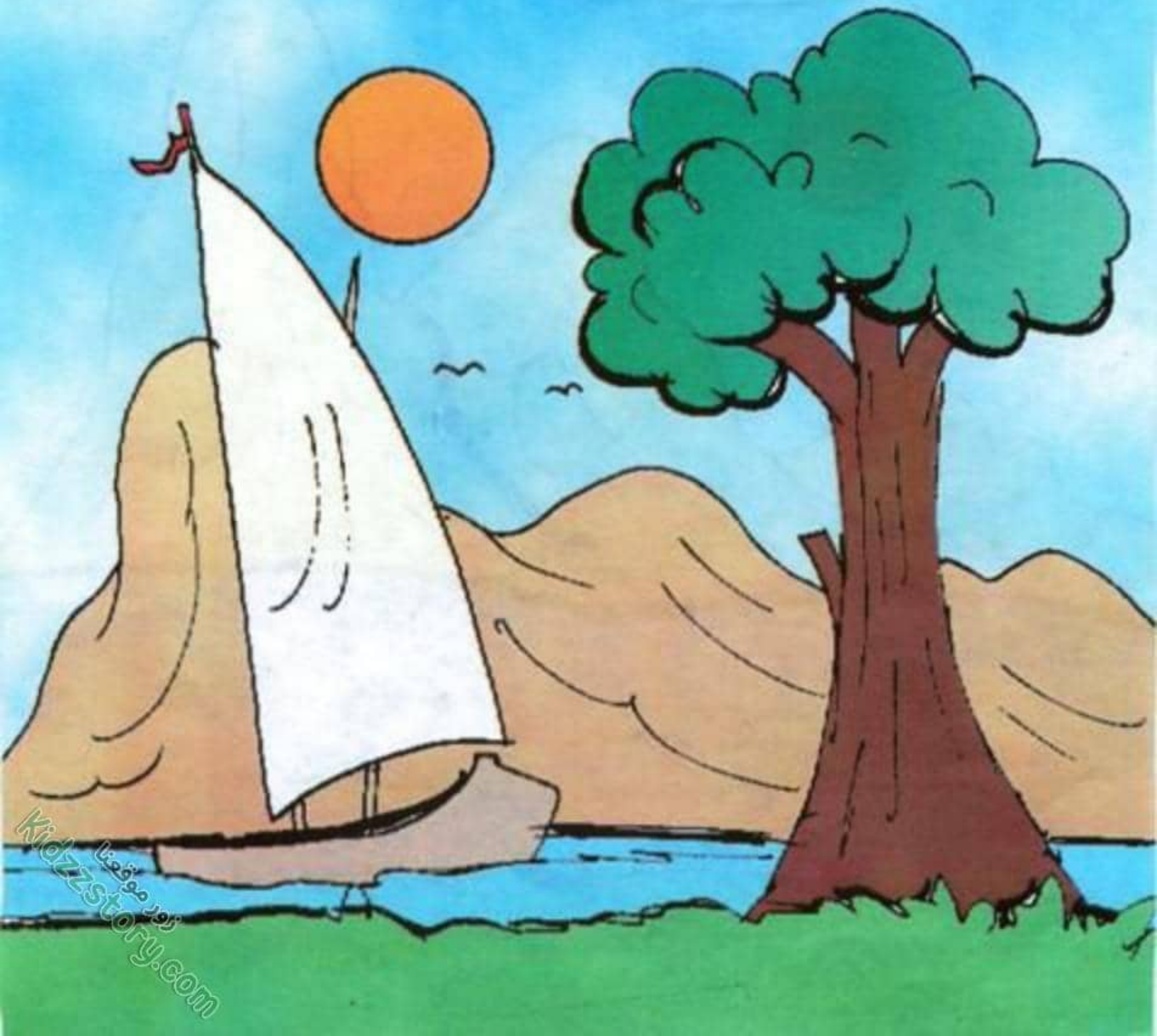

١٤ ـ قال عُمَر : علَى الإنْسانِ يا والِدى أن يُحاسِبَ نَفسَه على أفكارِهِ وتَصرُّفاتِه ، لأنَّ اللّهَ سُبحانَه يَراهُ ويَعلَمُ ما بِداخِلِه وما يُفكِّرُ فيه ، كما حَدَثَ معى . قالَ والِدُه : لقد أحْسَنتَ يا عُمَرُ حينَ أخبَرْتَنِى بالحَقيقَة ، وأرجو أن تُصلِحَ خَطأَكَ وتَعتَذِرَ لزَميلِك ، وأن تَعتَمِدَ على نَفسِكَ كَما عَوَّدْتَنا دائما .

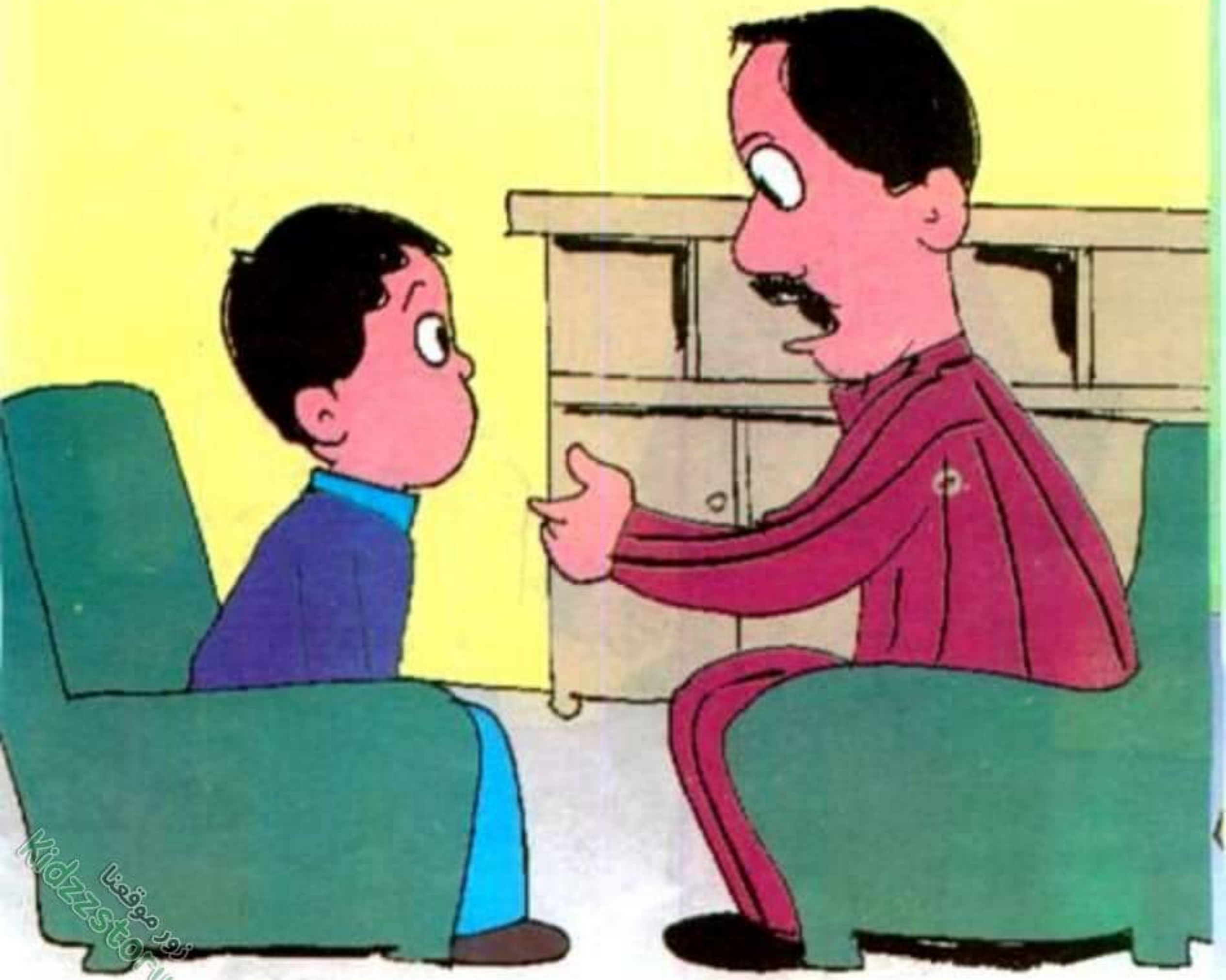

زور موقعنا
KidzzStory.com

١٥ ــ قالَ عُمرُ مَسْرورا : قد ارْتاحَ قَلبى الآنْ من حَديثِكَ يا والِدى ، ولا أُخفى عَنك ، فلم أكُنْ راضِيًا عن نَفسى ، وعَن تَصرُّفاتِى الخاطِئَةِ مع زَميلى ، ولكنَّ الشَّيطانْ أرادَ أن يَتَلاعبَ بى ، فشُكرًا لك .